

محمد بن راشد: القراءة الوسيلة الأسرع للتنمية



أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، عن مشاركة 21 مليون طالب وطالبة من 52 دولة حول العالم يدرسون في 96 ألف مدرسة في الدورة الخامسة من تحدي القراءة العربي للعام 2020، وذلك بالتزامن مع انطلاق شهر القراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكد سموه أن تحدي القراءة العربي يثبت أن دولنا العربية قادرة على إنجاز مشاريع معرفية ثقافية ضخمة معاً، موجهاً شكره إلى وزراء التربية العرب والمشرفين والمنسقين، ومباركاً سموه للطلاب العرب أينما كانوا هذا الإنجاز. غرد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: فخور وسعيد بوصول عدد المشاركين في تحدي القراءة العربي في دورته الخامسة ٢١ مليون طالب وطالبة من ٥٢ دولة حول العالم... ومن ٩٦ ألف مدرسة. ساعدنا في الإشراف على هؤلاء الطلاب ١٢٠ ألف مشرف قراءة. فخور بتدافع الطلاب نحو القراءة.. وفخور بأن تكون أكبر مسابقة عربية بين شبابنا هي في القراءة.

وأضاف سموه: «اقرأ هي أول رسالة من السماء.. وهي الطريق للارتقاء بالعقل.. وهي الوسيلة الأسرع للتنمية. تحدي القراءة العربي يثبت أن دولنا العربية قادرة على إنجاز مشاريع معرفية ثقافية ضخمة معاً.. كل الشكر لوزراء التربية

العرب... وللمشرفين.. والمنسقين.. ونبارك لطلابنا العرب أينما كانوا هذا الإنجاز»
وتنطلق فعاليات شهر القراءة الوطني في دولة الإمارات في شهر مارس من كل عام تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء، الذي
حدّد مارس شهراً للقراءة، بهدف تعزيز ثقافة القراءة بين فئات المجتمع كافة

زيادة متواصلة

وللدورة الخامسة على التوالي، واصل المشاركون في تحدي القراءة العربي زيادتهم المطّردة، حيث وصل إجمالي الطلبة والطالبات المشاركين في الدورة الخامسة لعام 2020 إلى أكثر من 21 مليوناً من 52 دولة وبزيادة تبلغ نحو 55% مقارنة بالمشاركين في الدورة الرابعة لعام 2019 والذين كانوا 13.5 مليون طالب وطالبة من 49 دولة، وبذلك يرتفع المجموع الإجمالي للمشاركين في الدورات الخمس لتحدي القراءة العربي إلى أكثر من 54 مليون طالب وطالبة، فيما بلغ عدد الجوائز المطبوعة لتلخيص الكتب في تحدي القراءة العربي إلى 50.5 مليون.
ويأتي النمو القياسي في أعداد المشاركين في الدورة الخامسة من تحدي القراءة العربي بالتزامن مع تزايد الوعي المجتمعي بأهمية غرس حب القراءة في نفوس الطلبة والطالبات العرب بفضل برنامج تحدي القراءة العربي المذاع عبر والذي تابعه ملايين المشاهدين داخل الوطن العربي وخارجه نظراً لمحتواه التشويقي الذي تضمنه MBC تلفزيون التصفيات النهائية للدورة الرابعة بين أبطال تحدي القراءة العربي المتوجين باللقب في 14 بلداً عربياً بما شهدته من تحديات مثيرة وزيارات ميدانية لأماكن ثقافية وترفيهية، جرى بثها عبر 7 حلقات أسبوعية مسجلة، قبل بث الحلقة النهائية التي شهدت تتويج الطالبة السودانية هديل أنور بلقب بطل تحدي القراءة العربي للعام 2019 في أجواء تشويقية مثيرة وضمن احتفال حاشد احتضنته أوبرا دبي. وهذا البرنامج هو ثمرة تعاون بين مبادرات محمد بن راشد العالمية واللافت أن فوز الطالبة السودانية هديل أنور بلقب MBC الذي ينضوي تحدي القراءة العربي تحت مظلتها، ومجموعة بطل تحدي القراءة العربي للعام 2019، قد أدى إلى تضاعف أعداد الطلبة والطالبات المشاركين من جمهورية السودان بأكثر من 3 مرات

أربع بلدان جديدة

واستقطب تحدي القراءة العربي مشاركين من الطلبة والطالبات العرب المقيمين في 4 دول خارج الوطن العربي هي سويسرا وتركيا ولوكسمبورج والنمسا، ليرتفع بذلك عدد الدول المشاركة في الدورة الخامسة إلى 52 دولة موزعة بواقع 14 دولة عربية و38 دولة من خارج الوطن العربي تقيم فيها جاليات عربية

ألف مدرسة 96

وفي ظل التعاون والتنسيق المستمر بين مبادرة تحدي القراءة العربي ووزارات التعليم في الدول العربية، زادت أعداد المدارس المشاركة في الدورة الخامسة من التحدي إلى 96 ألف مدرسة مقارنة بنحو 67 ألفاً في الدورة السابقة، وبنسبة زيادة تبلغ حوالي 43%. وبالتزامن مع الزيادة القياسية في أعداد المدارس من أنحاء الوطن العربي، ارتفعت أعداد المشرفين والمشرفات الذين يتولون عمليات التوجيه والإشراف على الطلبة المشاركين في التحدي إلى 120 ألفاً،

%مقارنة بنحو 99 ألف مشرف ومشرفة في الدورة الرابعة لعام 2019، وبزيادة بلغت 21

مراحل التصفيات

ومنذ انطلاقتها في عام 2016، يشهد تحدي القراءة العربي سنوياً عدة مراحل تصفية لاختيار أبطال تحدي القراءة العربي ممن نجحوا في قراءة وتلخيص محتوى 50 كتاباً، واستيعاب أبرز المعلومات الواردة فيها. وتندرج التصفيات لتشمل الصفوف والمراحل الدراسية ثم المدارس والمناطق التعليمية ثم المديریات أو المحافظات، وصولاً إلى اختيار أبطال التحدي على مستوى كل دولة سواء في الوطن العربي أو الدول المشاركة من خارجه. ويتم اختيار الأبطال المتميزين والمدرسة المتميزة على مستوى كل واحدة من الدول المشاركة استناداً إلى معايير دقيقة موحدة تضمن التقييم الشامل لمختلف الجوانب والمعطيات قبل اختيار الفائزين.

نقلة نوعية

وكانت الدورة الرابعة من تحدي القراءة العربي قد شهدت نقلة نوعية في مسيرة المبادرة عندما تقرر تحويل التصفيات النهائية بين أبطال التحدي المتوجين باللقب في بلدانهم إلى برنامج تلفزيوني يجمع بين برامج المسابقات وتلفزيون ويهدف البرنامج إلى MBC الواقع، وهو برنامج تثقيفي تشويقي يعد الأول من نوعه عالمياً وجرى عرضه على شاشة تلسيط الضوء على نماذج شبابية عربية ملهمة، لديها شغف بالقراءة وبناء وعي معرفي تستحق الاحتفاء بها في بلدانها وبين أبناء جيلها، وإبراز قصص النجاح والإصرار عند أبطال تحدي القراءة العربي على مستوى الوطن العربي الذين استطاعوا التفوق على ملايين الطلبة، من خلال تنوع وعمق القراءة، رافعين راية البطولة على مستوى أوطانهم، كما يهدف إلى تحفيز الأجيال الشابة للتواصل مع لغتهم من خلال تقديم نماذج تشبههم، وتقديم اللغة العربية كلغة حية مواكبة للأجيال والعصر، بالإضافة إلى تقديم القراءة والمعرفة في إطار جديد ممتع ومفيد في الوقت ذاته.

مليون درهم جوائز 11

ويناهز المجموع الإجمالي لجوائز تحدي القراءة العربي 11 مليون درهم إماراتي (ما يعادل 3 ملايين دولار أمريكي). وتحظى المدرسة المتميزة الفائزة بجائزة مليون درهم، فيما ينال المعلم الفائز بلقب المشرف المتميز جائزة نقدية قدرها 300 ألف درهم. أما بطل تحدي القراءة العربي فيحصل على جائزة نقدية قدرها 500 ألف درهم. وتخضع كافة مراحل التصفيات للإشراف المباشر من لجان تحدي القراءة العربي الذين يشرفون على عمل المحكمين الذين يختارون أبطال المراحل الصفية في المدارس المشاركة بناءً على معايير دقيقة حيث يتعين على الطالب قراءة 50 كتاباً متنوعاً في موضوعات مختلفة، وإظهار براعة وفهم وافيين في تلخيص وتدوين مضامينها المهمة في «جوازات التحدي»؛ وهي دفاتر التلخيص التي توزع على الطلبة المشاركين. كما تتولى لجان متخصصة بالتعاون مع لجان تحدي القراءة العربي اختيار الفائزين على مستوى المناطق التعليمية والمديریات والمحافظات وصولاً إلى اختيار العشرة الأوائل والفائز على مستوى كل دولة للمشاركة في التصفيات

النهائية على لقب تحدي القراءة العربي

ارتفاع أعداد الدول والمشاركين

وأثمرت دعوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الحفل الختامي لتحدي القراءة العربي قبل 3 أعوام إلى فتح باب المشاركة للطلاب والطالبات من خارج الوطن العربي عن مواصلة الزيادة في عدد الدول المشاركة من 44 دولة في دورة العام الثالثة إلى 49 دولة في الدورة الرابعة وصولاً إلى 52 دولة في الدورة الخامسة لعام 2020، وانعكس ذلك بشكل إيجابي أيضاً في زيادة الطلبة المشاركين بشكل مستمر من 10.5 مليون إلى 13.5 مليون ثم 21 مليوناً في الدورات الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي.

وشهدت الدورة الثانية من تحدي القراءة العربي، مشاركة حوالي 7.4 مليون طالب وطالبة من 26 دولة و41 ألف مدرسة في التحدي، حيث توجت الطالبة عفاف الشريف من فلسطين باللقب. في حين سجلت الدورة الأولى من تحدي القراءة العربي مشاركة 3.6 مليون طالب وطالبة يمثلون 19 دولة عربية وضمن 30 ألف مدرسة، حيث توج الطالب عبدالله فرح جلود بلقب تحدي القراءة العربي في موسمه الأول.

وشهدت الدورة الرابعة من التحدي تتويج الطالبة هديل أنور من جمهورية السودان بلقب بطلة تحدي القراءة العربي في دورته الرابعة، وحازت مدرسة الإمام النووي من المملكة العربية السعودية لقب «المدرسة المتميزة» في النسخة الرابعة من تحدي القراءة العربي 2019، فيما فازت المعلمة أميرة نجيب من جمهورية مصر العربية بجائزة «المشرف المتميز»، وتوج الطالب محمود بلال من السويد بطلاً لتحدي القراءة العربي عن طلاب الجاليات من العرب المقيمين خارج الوطن العربي، ونال جائزة قيمتها 100 ألف درهم.

فيما شهدت الدورة الثالثة من التحدي عام 2018، تتويج الطالبة مريم أمجون من المغرب بطلة لتحدي القراءة العربي، وتكريم مدارس الإخلاص من الكويت التي حازت لقب «المدرسة المتميزة»، فيما نالت المعلمة عائشة الطويرقي من المملكة العربية السعودية جائزة «المشرف المتميز» في التحدي، كما توجت الطالبة تسنيم عيدي من جمهورية فرنسا بطلةً عن طلاب الجاليات في الدول غير العربية، وذلك بعد منافسة قرائية ومعرفية سجلت مشاركة 10.5 مليون من الطلبة في الوطن العربي وخارجه.

أما الدورة الثانية من التحدي فكانت عام 2017، وشهدت مشاركة حوالي 7.4 مليون طالب وطالبة من 41 ألف مدرسة، وتوجت الطالبة عفاف الشريف من فلسطين باللقب، فيما حصلت مدارس الإيمان من البحرين على لقب المدرسة المتميزة لتحدي القراءة العربي. بينما سجلت الدورة الأولى من التحدي في العام 2016، مشاركة 3.6 مليون طالب وطالبة من 30 ألف مدرسة، وتوج الطالب عبدالله فرح جلود من الجزائر بلقب تحدي القراءة العربي، وحصلت «مدرسة «طلّاع الأمل الثانوية للبنات» في فلسطين على جائزة «المدرسة المتميزة»

نهضة تعليمية ومعرفية

يشار إلى أن تحدي القراءة العربي، الذي ينضوي تحت مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، يهدف إلى إحداث نهضة تعليمية ومعرفية في الوطن العربي عبر ترسيخ ثقافة القراءة لدى الأجيال الصاعدة، وتكريس عادة القراءة لدى شباب الوطن العربي وأبناء الجاليات العربية المقيمة خارج المنطقة العربية ومتعلمي العربية، لما فيه النهوض باللغة

العربية، كأداة للمساهمة في الإنتاج المعرفي، وتعزيز قيم الانفتاح الحضاري والتسامح والتواصل الفكري مع الثقافات المختلفة لدى الشباب العربي لتمكينهم بالعلم والمعرفة والفكر الذي يصنع مبدعي ومبتكري المستقبل.





"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2026"